

المدخنات أكثر تعرضاً للخطر



تقصيات في ٢٠ بلداً تؤكد تفوق الفتيات على الفتيان في التدخين

أجريت دراسات استقصائية لعادات التدخين بين الشباب في ٢٠ بلداً منها ١٦ بلداً صناعياً وقد بينت هذه الدراسات أن الإناث بدأً يتفوقن على الذكور في التدخين.

وينطبق هذا كذلك - حسب تقارير منظمة الصحة العالمية ، على الدول الأربعة النامية التي أجريت فيها الدراسات وهي : البرازيل وشيلي وبابوا غينيا الجديدة وأورغواي وكان جميع الذين شملتهم الاستقصاءات دون العشرين من العمر.

وبين الاستقصاء الذي أجر في أوروغواي أن ٧٢% من الإناث مدخنات مقابل ٦٦% من الذكور وهذا يضع النسبة المئوية للمدخنات في هذا البلد الأمريكي اللاتيني في المرتبة الثانية بين دول العالم.



أما المرتبة الثالثة فتحتلها دولة نامية أخرى وهي شيلي فلقد بين استقصاء للشباب الذين هم في التاسعة عشرة أن نسبة المدخنين بلغت ٦٩% بين الإناث و 52% بين الذكور.

وفي بلدين ناميين آخرين ظهر أن ٣٣% من الإناث مدخنات مقابل 23% من الذكور في بابوا غينيا الجديدة و ١٦% من الإناث مدخنات مقابل ١٠% من الذكور في البرازيل ،وكان أعمار الذين شملهم الاستقصاء في البلد الأول تتراوح بين ١٥ و ١٩ عاماً أما في البرازيل فقد كان العمر ١٦ سنة.

ولتعزيز مفهوم المجتمعات التي تسعى للتخلص من التبغ ، تحتفل منظمة الصحة العالمية باليوم العالمي للامتناع عن التدخين في ٣١ مايو ولقد اختارت له شعاراً مناسباً هو: المدخنات أكثر تعرضاً للخطر تأكيداً للخطر الذي تتعرض له صحة النساء ، سواء في ذلك الشابات أو من هن في سن أكبر.

نتائج الاستقصاءات نسبة المدخنات والمدخنين على النحو التالي :

م	الدولة	الإناث	الذكور	العمر
١	سويسرا	%٤٣	%٣٠	_____
٢	أستراليا	%٣٤	%٢٩	١٦ عام
٣	فرنسا	%٣٣	%١٨	١٤ - ١٦ عام
٤	إيطاليا	%٢٩	%٢٢	١٥ - ٢٠ عام
٥	الولايات المتحدة	%٢١	%١٦	١٦ عام

أما البلاد التي شملتها الدراسة فهي : النمسا وبلجيكا وفنلندا والمجر والنرويج وأسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة و سكوتلندا وويلز.

ويبين التقرير أن الفترة العمرية بين ١١ و ١٣ عاماً هي التي تبدأ فيها أعداد متزايدة بالتدخين على سبيل التجربة، فبينما كان ٠,٥% من البنين و ٠,١% من البنات في سن الحادية عشرة يدخنون يومياً، ارتفعت الأعداد إلى ٣,٩% للأولاد و ٤,١% للبنات في سن الثالثة عشرة عاماً.

وكانت الزيادة في معظم البلاد بين الأولاد المدخنين تتراوح بين ضعفين إلى ثلاثة أضعاف ، أما بين البنات فتراوحت الزيادة بين ثلاثة وأربعة أضعاف.

وفي سن الخامسة عشرة، ارتفع عدد يدخنون يومياً إلى ١٣% للبنين و ١٣,٨% للبنات مع استمرار الزيادة حتى تصل إلى نحو ٣٠% للجنسين ببلوغهم ١٨ عاماً.

ويقول التقرير يجرب أكثر من ٦٠% من الأطفال التدخين قبل بلوغهم ١٢ سنة من العمر ، ويصبح ثلثهم تقريباً يدخنون يومياً قبل بلوغهم ١٨ سنة... ثم يتحولون في النهاية إلى مدخنين مدمنين وتمثل الفتيات الأغلبية بين المدخنين الذين هم دون العشرين من العمر.

ويقترح التقرير توصيات للتأثير في سلوك الأطفال كان منها مايلي:
-الآباء والأمهات : إقناع الآباء والأمهات المدخنين بالإقلاع عن التدخين فالأطفال المقيمون في بيوت لا يدخن البالغون فيها يقل احتمال مقارفتهم للتدخين.
-الثقافة العامة : استخدام وسائل الإعلام في تنمية رأى عام يعتبر التدخين سلوكاً غير محمود.

-الأماكن العامة : تقييد التدخين في الأماكن العامة ، لا لمجرد تقليل التعرض للدخان فحسب بل لتأكيد أن عدم التدخين هو السلوك الاجتماعي السوي.

-بيع التبغ : حظر بيع التبغ والسجائر لصغار السن ، مع تنفيذ ذلك
تنفيذاً صارماً حيثما كان الحظر مقررأ بالفعل كما هي الحال في بلغاريا
وفنلندا والمملكة المتحدة.

-المدارس : جعل عدم التدخين برنامجاً صحياً يعتبر جزءاً من المنهج
الدراسي.

-الضرائب : إن الأسعار المرتفعة تؤثر في الطلب ، وعلى ذلك فيجب
زيادة الضرائب لخفض التدخين بين صغار السن ويلفت التقرير النظر
إلى أن جميع الإجراءات التي تتخذها الحكومات والمنظمات الأخرى
لخفض التدخين بين البالغين تؤثر في الشباب.

البلاد التي يزيد عدد البنات المدخنات فيها على عدد الأولاد المدخنين

م	الدولة	مدخنات	مدخنون	العمر
١	اليونان (١٩٨٤م)	%٨٢	%٧٩	١٦ عام
٢	أوروغواي (١٩٨٨م)	%٧٢	%٦٦	١٥-٢٤ عام
٣	شيلي (١٩٨٢م)	%٦٩	%٥٢	١٩ عام
٤	نيوزيلندا (١٩٨٢م)	%٤٥	%٢٧	١٥ عام
٥	يوغوسلافيا (١٩٨٣م)	%٤٤	%٣٨	١٧-١٨ عام
٦	سويسرا (١٩٨١م)	%٤٣	%٣٠	١٥-٢٤ عام
٧	سكوتلندا (١٩٨٤م)	%٤١	%٣٦	١٥ عام
٨	كندا (١٩٨٣م)	%٣٥	%٢٧	١٥-١٩ عام
٩	أستراليا (١٩٨٤م)	%٣٤	%٢٩	١٦ عام
١٠	هولندا (١٩٨١م)	%٣٤	%٣١	١٥-١٩ عام
١١	فرنسا (١٩٨٤م)	%٣٣	%١٨	١٤-٤ عام
١٢	بابوا غينيا الجديدة (١٩٨٠م)	%٣٣	%٢٢	١٥-١٩ عام
١٣	بلجيكا (١٩٨٢م)	%٣٢	%٢٥	١٧ عام
١٤	إنجلترا، ويلز (١٩٨٤م)	%٣٢	%٢٩	١٦-١٩ عام
١٥	ألمانيا الاتحادية (١٩٨٤م)	%٣١	%٢٤	١٤-١٩ عام
١٦	إيطاليا (١٩٨٦م)	%٢٩	%٢٢	١٥-٢٠ عام
١٧	السويد (١٩٨٤م)	%٢٢	%١٦	١٦ عام
١٨	الولايات المتحدة (١٩٨٤م)	%٢١	%١٦	١٥-١٦ عام
١٩	البرازيل (١٩٨٤م)	%١٦	%١٠	١٦ عام